

البيان الختامي لاجتماع المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني

رام الله، ٢٧/١١/٢٠١٠

عقد المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، دورته العادية الخامسة 'دورة الشهيد القائد أمين الهندي' في مقر الرئاسة بمدينة رام الله ما بين ٢٤/١١/٢٠١٠ الى ٢٦/١١/٢٠١٠، وقد افتتح أمين سر المجلس، بحضور ومشاركة رئيس الحركة، الأخ الرئيس محمود عباس، وأعضاء اللجنة المركزية.

وقد افتتحت الدورة بالنشيد الوطني، والوقوف دقيقة إجلال وإكبار وقراءة الفاتحة، على روح القائد أمين الهندي وشهداء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية المحبدة، وبعد التأكد من النصاب القانوني للاجتماع تم إقرار جدول الأعمال.

وقد أدان بشدة منع الاحتلال لأربع من أعضائه من الدخول من الخارج لحضور الاجتماعات، كما أدان المجلس بشدة مواصلة منع حماس للمرة الرابعة، لعضو اللجنة المركزية د. زكريا الأغا، ونائب أمين سر المجلس الأخت آمال حمد وسبعة أعضاء آخرين من المجلس من مغادرة قطاع غزة للمشاركة في دورات المجلس.

وقد استمع المجلس في افتتاح أعماله الى خطاب شامل من الأخ الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، رئيس الحركة، حيث وضع المجلس في واقع التطورات السياسية والتحركات الدولية وما تتعرض له القيادة من ضغوطات دولية وتطرف حكومة الاحتلال، وركز على العلاقات الفلسطينية الداخلية وجهود المصالحة الوطنية الفلسطينية في ضوء اللقاءات الأخيرة.

كما وضع الأخ الرئيس أبو مازن، المجلس بحصيلة الاتصالات المكثفة التي جرت لاستئناف المفاوضات المباشرة، مشددا على أن الموقف الشامل للاستيطان في كافة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس شرط ملزم لانطلاق المفاوضات المباشرة مع التركيز على موضوعي الحدود والأمن، ومعالجة قضايا الوضع النهائي الأخرى والمتمثلة في القدس واللاجئين والاستيطان والمياه وقضية الأسرى، مؤكدا على استمرار التشاور مع لجنة المتابعة العربية والجامعة العربية والتنسيق المتواصل مع الأشقاء العرب، وأن ذلك مرتبط بقرار فلسطيني على مستوى القيادة الفلسطينية من اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة فتح.

وأكد الأخ الرئيس أن الشعب الفلسطيني الساعي للسلام العادل والشامل، لن يضعف أو يتهاون في حقوقه الوطنية الثابتة، مؤكداً ان العودة للمفاوضات المباشرة دون وقف كامل للاستيطان غير وارد، و اضاف أننا نمتلك العديد من الخيارات التي سنستخدمها في حالة استمرار التعنت الاسرائيلي وتعطيل المفاوضات.

وشدد الأخ الرئيس أبو مازن على أهمية المصالحة الوطنية واستعادة وحدة الشعب والوطن ونظامه السياسي لتعزيز فرص إنتصاره الوطني، واستعرض جهود المصالحة الوطنية في جولات الحوار الأخيرة في دمشق، حيث حصل تقدم في بعض القضايا، بعد تجاوز العديد من الملاحظات، مع أن حماس ما زالت تتلصق في الملف الأمني عبر التسويق، داعيا حركة حماس للبحث عن إرادة مستقلة لإنجاز المصالحة، وتغليب المصلحة الوطنية العليا على المصالح الحزبية والأجندات الإقليمية والتوقيع على وثيقة المصالحة الوطنية التي أعدتها الشفيفية مصر، وأضاف الأخ الرئيس أننا لن نراجع عن أهدافنا في المصالحة الوطنية.

وأكد أننا لن نسمح بانهيار أمن المواطنين الفلسطينيين والسلطة الوطنية، مشيراً إلى بعض المحاولات التي أقدمت عليها حركة حماس لزعزعة الأمن والاستقرار في الضفة والتي كان آخرها ما كشف في مدينة نابلس.

وقد ناقش المجلس باعتباره الهيئة القيادية التشريعية في الحركة على مدى ثلاثة أيام، جميع القضايا الوطنية والحركية وفق جدول أعماله، بدءاً بتقرير أمانة سره، وتقرير أمانة سر اللجنة المركزية عن المفاوضات المختلفة، وتقارير لجان المجلس،

واللجان الحركية الأخرى، وكذلك التصعيد الاحتلالي في القدس والأغوار والضفة عموماً، وواقع قطاع غزة في ظل الانقلاب واستمرار الحصار الظالم على شعبنا.

وأخذ المجلس علماً بإقرار اللوائح الداخلية للمحكمة الحركية واستكمال تشكيل المجلس الاستشاري للحركة. وقد تم تداول العديد من القضايا التي تهم مختلف القطاعات الحركية، واتخذ عدداً من القرارات في مختلف الجوانب الوطنية والسياسية والحركية في إطار تعزيز دور الحركة ونهضتها واضطلاعها بدورها الريادي في قيادة النضال الوطني، وتدعيم وتفعيل مؤسسات ودوائر وأطر منظمة التحرير الفلسطينية المختلفة.

وبعد مداوات المجلس والنقاشات المعمقة ومدخلات الأعضاء، أقر المجلس الثوري ما يلي:

إن المجلس الثوري يثمن الجهود والتحركات التي يقوم به الأخ الرئيس محمود عباس على الصعيد العربي والإقليمية والدولية، لحماية المشروع الوطني الفلسطيني، ويحبي تمسكه بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وصلابته في رفض المؤثرات والضغوطات الهادفة لاستئناف المفاوضات دونما تحقيق قواعد وأسس الموقف الوطني الفلسطيني.

يدعو المجلس اللجنة الرباعية الى الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة لتوفير أجواء ومناخات مناسبة لإطلاق المفاوضات الجديدة، بالتنسيق مع الراعي الرئيسي لعملية السلام والمتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية، بالسعي الجاد لتنفيذ أحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ووضع إرادتها موضع التنفيذ فيما يختص بإنهاء الاحتلال الواقع على الأرض الفلسطينية.

وهنا يؤكد المجلس رفضه الربط لأي صفقة تسليحية لإسرائيل بالعودة للمفاوضات، كما أن المجلس يرفض أي تفاهات أمريكية إسرائيلية تمس بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا وتطيل أمد الاحتلال، وأن المجلس يرى أن مثل هذه الهدايا والجوائز للمحتل لا تحدم عملية السلام بل تزيد تعنتاً وتطرفاً.

يثمن المجلس الجهد العربي الداعم والمساند للموقف الفلسطيني، عبر لجنة المتابعة العربية، وبطالب بالمزيد من التضامن والمساندة العربية للقضية الفلسطينية على الصعيد كافة، بما يؤدي الى توفير مقومات الصمود والثبات للشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً، ويشكر في هذا الصدد الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والأردن ودول الخليج والمغرب العربي، ويدعو الأمة العربية والإسلامية على كل المستويات الى مجابهة تهويد القدس، بالحفاظ بكل الامكانيات على عروبتها والقيام بمشاريع تتكفل بذلك، باعتبار أن القدس والقضية الفلسطينية في وجدان الأمة.

وفي هذا السياق فإن المجلس الثوري يؤكد وقوف حركة فتح والشعب العربي الفلسطيني متضامناً مع قضايا أمتنا المجيدة، ويشهر من جديد حرصه على وحدة وسيادة واستقلال الدول العربية، في لبنان واليمن والسودان والعراق، رافضاً أي محاولات تهدف للنيل من وحدة واستقرار أمتنا، لما يشكل ذلك من روافع لنهضة الأمة العربية وتجنيتها ويلات الضعف والتفتت.

يؤكد المجلس الثوري رفضه ما يسمى 'بالدولة اليهودية' وأي صيغة يمكن أن تعتبر مستقبلاً إسهاماً بتحقيق هذه الغاية، ويجدد بذلك رفضه لقيام أي دولة عنصرية قائمة على الديانة، عملاً بالقانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان، وفي هذا الصدد يحيي المجلس الثوري أهلنا وشعبنا الصامد المرابط في الداخل، باعتبارهم أصحاب الحق ويدعو الى مزيد من التجذر والثبات على أرضهم، ويعلن رفضاً قاطعاً ومطلقاً لأي محاولات تستهدف تهيئة أو تشريع التبادل السكاني، فلا يمكن لأحد المقامرة بذلك، ولا يمكن أن تستوي معادلة أصحاب الحق والأرض مع عصابات المستوطنين المغتصبين وغير الشرعيين.

ويدعو المجلس كل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الى الابتعاد عن أي صيغة أو سلوك يمكن أن تمس هذا الموقف، كما يشدد على المساندة الكاملة لموقف الرئيس برفضه للدولة ذات الحدود المؤقتة.

يجدد المجلس الثوري تأكيده على أهمية المقاومة الشعبية ويدعو إلى تفعيلها وتوفير الظروف لانجاحها، ودعوة كل أبناء الحركة وجماهير شعبنا الفلسطيني الى الانخراط فيها، والعمل لغاية الحاق الهزيمة الأخلاقية بالاحتلال الاسرائيلي وعنصريته المتواترة، وكسب الاسناد والتضامن والتعاطف الدولي على مستوى الشعوب المحبة للسلام وحكوماته، ويحيي هنا المتضامنين الدوليين المناصرين لقضيتنا.

وفي هذا الاتجاه يجدد المجلس الثوري إعترازه بكل الفعاليات المتواصلة في المدن والقرى الفلسطينية، ويخص في ذلك أهلنا المناضلين الصامدين في القدس وحياتها سلوان والشيخ جراح والعيسوية،، كما هي في بلعين ونعلين والمعصرة وأم

سلمونة والنبي صالح وبيت أمر وجيوس، وبورين، وسلفيت،....، وكافة المناطق الفلسطينية التي تناضل شعبيا ضد الاحتلال وآثاره، وأدان المجلس عمليات الهدم والتدمير للبيوت والحظائر والتجمعات الفلسطينية كما حصل في أبو عجاج ويرزه في الأغوار الفلسطينية، لتوسيع حركة الاستيطان وفرض وقائع التهويد في الأغوار، والذي يشكل سلوكا عنصريا وتمييزا بما يخالف القرارات الدولية والاتفاقيات الموقعة.

ويؤمن المجلس دور اللجان الشعبية التي تعمل من أجل مقاطعة دولة الاحتلال وسلوكها العنصري، بحجب الاستثمارات عنها وفرض عقوبات عليها، وتدعو كافة الجمعيات الأهلية الفلسطينية وغير الفلسطينية للانضمام إليها وتعزيز حملاتها في كل مكان.

يرفض المجلس الثوري كل محاولات التهويد، والتي تتركز في القدس والمساحات المحيطة بالمسجد الأقصى، في ساحة البراق وباب المغاربة وطمس معالمها العربية والإسلامية، والتعديات الاحتلالية المحمومة ضد القدس وسكانها العرب المسيحيين والمسلمين، وعمليات التضييق بهدف طردهم لتفريغ المدينة من سكانها الأصليين، وبحيى باعتزاز ووقفة أهلنا وسموهم في أكناف الأقصى والقيامة.

ويحيى المجلس دور منظمة المؤتمر الإسلامي على جهودها اتجاه القدس والقضية الفلسطينية وبطالب الدول الإسلامية كافة الوفاء بالتزاماتها اتجاه دعم صمود أهلنا في القدس.

ويعتبر المجلس أن قانون الإستفتاء حول القدس والجولان، مخالف للقانون الدولي، ويطلب المجلس من القيادة السياسية العمل لغاية إسقاط هذا القانون في الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

يتقدم المجلس الثوري بالتحية الخالصة لكافة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وفي مقدمتهم عضو اللجنة المركزية للحركة، المناضل مروان البرغوثي، وقادة الفصائل والحركة الوطنية الفلسطينية، ويعاهدكم بمواصلة العمل والنضال للوفاء لقضاياهم وأهدافهم، وفي مقدمتها الحرية لفلسطين وحريةهم الفردية، ويدعو للعمل الدائم والمتواصل لإعلاء شأنهم وتوضيح معاناتهم.

يؤكد المجلس على ضرورة إنجاز المصالحة الوطنية لإنهاء الإنقلاب في قطاع غزة، وتداعياته وآثاره الكارثية، ويدعو بهذا الصدد حركة حماس الى تقديم المصالح الفلسطينية على اي مصالح اخرى حزبية أو إقليمية، ويدعم المجلس اللقاءات الأخيرة داعيا الى وقف التسوية واضاعة الوقت.

ويدعو المجلس الثوري الشعب الفلسطيني، في كافة أماكن تواجدة الى المزيد من الوحدة والتراص ونبذ اية أسباب للفرقة والخلاف، وتوفير مقومات التكافل والتعااض بين كافة شرائحة واطيافه السياسية والاجتماعية.

وهنا يشيد المجلس بمبادرة وقرار الأخ الرئيس بتشكيل لجنة وطنية للتكافل، وصندوق الرئيس للطلبة الفلسطينيين في لبنان، مع الاشادة بالدور الذي اضطلع به من جمع للتبرعات السخية وتوزيعها على الطلبة، مع التقدير لكل من أسهم في ذلك، ويدعو المجلس لتعميم خدمات الصندوق وتوسيعه ليشمل التعليم العالي لكل الفلسطينيين.

يدين المجلس الثوري محاولات حركة حماس لخلق حالة من الفلتان الأمني ومحاولاتها المستمرة بالعودة لاسلوب الاغتيالات والقتل كما فعلت بحق ابنائنا وشهدائنا في غزة، واستمرار ممارستها القمعية بحق ابناء الحركة وانتهاك حقوق وحرية المواطنين في القطاع، ويشدد على إدانته لمحاولة إغتيال عضو المجلس الثوري ومحافظ نابلس الأخ جبريل البكري.

وهنا فإن المجلس يؤكد وقوف الحركة في كل مستوياتها القيادية والقاعدية الى جانب الاجهزة السيادية الفلسطينية لفرض القانون والنظام، وتعزيز أمن وأمان المواطنين، والإستقرار الأمني والسلم الأهلي، والحيلولة بكل الطرق دون ذلك.

ثمن المجلس الثوري قرار الأخ الرئيس بإجراء تغيير وزارى، من أجل تعزيز وتحسين الحكومة الفلسطينية وتوفير مقومات قدرتها في ادارة وخدمة الشعب الفلسطيني على الأرض الفلسطينية، واوصى المجلس بوضع برنامج عمل للحكومة وتحديد السياسات الكفيلة بضمان صمود شعبنا وتنمية قدراته في مواجهة سياسات الاحتلال، وتحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وكفالة الحقوق الفردية والعامّة.

تحية إلى شعبنا العربي الفلسطيني في الوطن و الشتات

تحية الى أهلنا في القدس و غزة، في كل مواقع النضال

تحية لأسرى الحرية في سجون الاحتلال

تحية الى الجرحى و عائلات الشهداء.

وإنها لثورة حتى النصر.. حتى

وعاشت فلسطين حرة عربية

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

النصر.. حتى النصر